

تفسير البغوي

20 - قوله D : { وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء } [أي : منكم أنبياء] { وجعلكم ملوكا } قال ابن عباس Bهما : يعني أصحاب خدم وحشم قال قتادة : كانوا أول من ملك الخدم ولم يكن لمن قبلهم خدم وروي عن أبي سعيد الخدري Bه أن النبي A قال : [كان بنو إسرائيل إذا كان لأحدهم خادم وامرأة ودابة يكتب ملكا] . وقال أبو عبد الرحمن الحبلي : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص وسأله رجل فقال : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله : ألك امرأة تأوي إليها ؟ قال : نعم قال ألك مسكن تسكنه ؟ قال : بعم قال فأنت من الأغنياء قال : فإن لي خادما قال : فأنت من الملوك . قال السدي : وجعلكم ملوكا أحرارا تملكون أمر أنفسكم بعدما كنتم في أيدي القبط يستعبدونكم قال الضحاك : كانت منازلهم واسعة فيها مياه جارئة فمن كان مسكنه واسعا وفيه ماء جار فهو ملك { وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين } يعني عالمي زمانكم قال مجاهد : يعني المن والسلوى والحجر وتظليل الغمام